Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال « توفيق الحكيم » ..

– أنا من محبى الفنون التقليدية ، ولكنى لا أرفض الاتجاهات الحديثة مالم تكن نشازًا ، فقد بهرتنى سيمفونيات « بتهوفن » وأنا أسمعها فى باريس ، وأطربتنى « أم كلثوم » وأنا أسمعها فى القاهرة ، أما الموسيقى الحديثة بنغماتها السريعة الرشيقة ، فهى تعجبنى ، لكنها لا تطربنى .

وفى الفن التشكيلى بهرتنى أعمال « رفاييل » ، وأنا أقف أمامها فى اللوفر ، وتعجبنى أعمال صديقى الفنان التجريدى « صلاح طاهر » – والمقياس عندى أن يكون الفن مفهوماً وله موضوع ، وإلا فكيف أعجب بشىء ليس له موضوع ! .

ويضيف « توفيق الحكيم » . إن ما يتعمده المجددون من إبهار فى العلاقات اللونية والضوئية فى اللوحة الواحدة ، أو العلاقات الصوتية فى المقطوعات الموسيقية ، ربما يعطى إحساساً بالراحة والمتعة ، ولكنه لا يستحوذ على إعجاب الملتقى لهذا الفن الجديد ولا يبهره .

ويتطلع « توفيق الحكيم » إلى لوحة تتصدر مكتبه بجريدة الأهرام بريشة الفنان « صلاح طاهر » . فأسأله :

– لماذا اخترت هذه اللوحة بالذات ؟

– لأن الفنان استخدم اللون الأخضر بحيوية تعطينى إحساساً مريحاً ، وأحس أن ريشته تنبض بالحياة .

ويضيف « توفيق الحكيم » : إن العمل الفنى الحقيقى يحمل ولا شك فكراً أو منطقاً ، ومادام يحمل منطقاً فمن السهل أن يقنع الآخرين به .

ويصمت شيخ كتاب مصر ، وبعد لحظات تأمل يقول :

المقياس فى الفن هو المنطق والأصالة .